

الأصول في النحو

اقتحم العقبة) .

ومن هذا قول النبي : (أرأيت من لا أكل ولا شرب ولا صاح فاستهل) أي : من لم يأكل ولم يشرب يعني الجنين .

فإذا قلت : وإِ أفعِل ذاك فمعناه : لا أفعِل فلو قلت : وإِ أقوم تريد : لأقومنَّ - كان خطأً لأنها حذفت استخفافاً لإستبداد الإِيجاب باللام والنون ولهذا موضع آخر يذكر فيه ويكون في موضع (ليساقتحم العقبة) . (وقد مضى ذكرها وقد تكون (لا) مؤكدة كما كانت (ما) في قوله : (فيما رحمة من اِ لنت لهم) و (مما خطاياهم) .

فمن ذلك قوله : (فلا أقسم برب المشارق والمغارب) إنما هو : فأقسم يدلك على ذلك قوله : (وأنه لقسم لو تعلمون عظيم) وكذلك قال المفسرون في قوله : (لا أقسم بيوم القيامة) إنما هو : أُقسم فوق القسم على قوله : (إن علينا جمعه وقرآنه) .

قال أبو العباس : فقل لهم في عروض ذلك : أن الزوائد من هذا الضرب إنما تقع بين كلامين أو بعد كلام كقولك : جئتكَ لأمرٍ ما فكان من جوابهم : أن مجاز القرآن كله مجاز سورة واحدة بعد ابتدائه وأن بعضه متصل ببعض فمن ذلك قوله : (لئلا يعلم أهل الكتاب أن لا يقدرّون على شيء) .

وقوله : (ولا تستوي الحسنة ولا السيئة) وإنما هو :